قال مساكين اهل النار خلق الله تعالى لهم جبلا يقال لهم صعود فيصعدون
على وجوههم الف الف سنة حتى اذا انفضهم الجبل نفضه فيردهم الى
قعرها سريعا قال مساكين اهل النار ثم يستغيثون بالمطر فيرجع السحاب
من النار اسود فيقولون جاءنا الغيث من الرحمن فيقطر عليهم حجارة من النار
ويقع على وسط رؤسهم ثم يخرج من ادبارهم فيسئلون الله ان يرزقهم
الغيث فيظهر لهم سحابة سوداء فيقولون هذه سحابة المطر فترسل عليهم
حيات كامثال اعناق الابل فلسعهم لسعة لا يذهب وجعها الف سنة وهذا
معنى قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يكسبون قال مساكين
اهل النار ينادون مالكا سبعين الف سنة فلا يرد عليهم جوابا فيقولون ربنا
نادينا مالكا فلا يجيبنا فيقول الله تعالى يا مالك اجب اهل النار قال مساكين
اهل النار ثم ان مالكا يقول يا من غضب الله عليكم يا اهل النار ما لكم
فيقولون يا مالك اسقنا شربة من ماء نستريح فقد اكلت النار عظامنا
وقطعت قلوبنا فيسقيهم شربة من ماء الحميم ان تناولوها باليدين تناثرت
الاصابع فان بلغت الوجوه تناثرت العيون والخدود واذا دخل الى البطون
قطعت الامعاء والكبود قال مساكين اهل النار اذا استغاثوا بالطعام يجيء

بالزقوم

بالزقوم فاذا جاء بالزقوم فياكلونه فيغلي ما في بطونهم ويغلي دماغهم
واضراسهم ويخرج لهب النار من فمهم وتساقطت احشاؤهم من قدميهم
قال مساكين اهل النار ويلبسون من قطران اذا وضعت على الابدان انسلخت الجلود
والاشقياء في النار عمي لا يبصرون بكم لا ينطقون صم لا يسمعون وكل جائع يشتهي
الطعام الا اهل النار وكل عار يشتهي اللباس الا اهل النار وكل ميت يشتهي
الحيات الا اهل النار فانهم يتمنون الموت لا غير باب ذكر الوان العذاب
على قدر اعمالهم قال النبي عليه السلام ينجون من النار من بعد ستين الف سنة
هؤلاء قوم سامنات مهزولات كاسيات عاديات عالمون جاهلون
من امتي سامنات من اللحوم مهزولات من الدين كاسنات من الاثواب عا
ريات عن الطاعة عالمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة
غافلون يعني جاهلون هم اهل السوق يكسبون من اي مال شاؤ ولا يبالون
لا يبالي من اي باب يدخلهم النار قال الله تعالى لموسى لو رأيت ناقضون
العهود والامانة يسحبون على وجوههم الى النار واذا طرحوا في جهنم
صار كل عضو منهم في مكان وكل عرق في مكان وقلبهم في مكان قال ويل لناقضي
العهود والامانة تراهم مصلوبون على شجرة الزقوم والنار تدخل في ادبارهم

عبد الرزاق

Copyright © King Saud University